والاماثل والمعدلين والصالحين شهدوا جميعا ان الناجم بمصر وهو منصور
ابن نزار المتلقب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار والدمار والخزي والنكال ۞
والاستيصال ابن معد بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن سعيد لا اسعده الله فانه
لما صار الي المغرب تسمى بعبيد الله وتلقب بالمهدي ومن تقدم من سلفه
من الارجاس الانجاس عليه وعليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين ادعيا خوارج
ولا نسب لهم في ولد علي بن ابي طالب ولا يتعلقون منه بسبب وانه منزه
عن باطلهم وان الذي ادعوه من الانتساب اليه باطل وزور وانهم لا يعلمون
ان احدا من اهل بيوتات الطالبيين توقف على اطلاق القول في هولاء ۞
الخوارج انهم ادعيا وقد كان هذا الانكار لباطلهم شايعا في الحرمين وفي
اول امرهم بالمغرب منتشرا انتشارا يمنع من ان يدلس على احد كذبهم او يذهب
وهم الي تصديقهم وان هذا الناجم بمصر هو وسلفه كفار وفساق فجار
ملحدون زنادقة معطلون وللاسلام جاحدون ولمذهب الثنوية ۞
والمجوسية معتقدون قد عطلوا الحدود واباحوا الفروج واحلوا الخمر
وسفكوا الدما وسبوا الانبيا ولعنوا السلف وادعوا الربوبية وكتب في
ربيع الاخر سنة اثنين واربعماية وقد كتب خطه في المحضر خلق كثير
من العلويين المرتضي والرضي وابن الازرق الموسوي وابو طاهر بن ابي الطيب
ومحمد بن محمد بن عمر وبن ابي يعلي ومن القضاة ابو محمد بن الاكفاني وابو القاسم
الجزري وابو العباس بن السيوري ومن الفقها ابو حامد الاسفرايني وابو
محمد بن الثعلي وابو الحسين القدوري وابو عبد الله الصيمري وابو
عبد الله البيضاوي وابو علي بن حكمان ومن الشهود ابو القاسم التنوخي
في كثير وفي سنة ثلاث واربعماية قال ابو المنوج رسم الحاكم بان لا تقبل
الارض بين يديه ولا يخاطب بمولانا ولا بالصلاة عليه وكتب بذلك سجل
في رجب قال وفيها حبس النسا ومنعهن من الخروج في الطرقات واحرق الزبيب
وقطع الكرم وغرق العسل قال ابن الجوزي وفي رمضان انقض
كوكب من المشرق الي المغرب غلب ضوءه على ضوء القمر وتقطع قطعا وبقي
ساعة طويلة وفي سنة خمس واربعماية زاد الحاكم في منع النسا من الخروج
من المنازل ومن دخول الحمامات ومن التطلع من الطاقات والاسطحة
ومنع الخفافين من عمل الخفاف لهن وقتل خلقا من النسا على مخالفته في ذلك
وهدم بعض الحمامات عليهن وغرق خلقا وفي سنة سبع واربعماية ورد
الخبر بتشعيث الركن اليماني من المسجد الحرام وسقوط جدار بين يدي قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وسقوط القبة الكبيرة على صخرة بيت المقدس

قال

قال ابن كثير فكان ذلك من اغرب الاتفاقات واعجبها وفي سنة سبع
ايضا انفرد المصريون بالحج ولم يحج احد من بلاد العراق لفساد الطرقات
بالاعراب وكذا في سنة ثمان وفي سنة احدى عشرة واربعماية قال ابن المنوج
عز القوت ثم هان بعدا وارجيف عظيمة وفي ايام الحاكم قال ابن فضل الله في
المسالك زلزلت مصر حتى رجعت ارجاوها وصحت الامة لا تعرف
كيف جارها فقال محمد بن قاسم بن عاصم شاعر الحاكم ۞۞

بالحاكم العدل اضحى الدين معتليا ۞ نجل الهدى وسليل السادة الصلحا ۞
ما زلزلت مصر من كيد يراد بها ۞ وانما رقصت من عدله فرحا ۞

وكانت ايام الحاكم من سنة ست وثمانين وثلاثماية الي سنة احدي
عشرة واربعماية وفي سنة ثلاث عشر واربعماية قال ابن كثير جرت
كاينة غريبة ومصيبة عظيمة وهي ان رجلا من المصريين من اصحاب
الحاكم اتفق مع جماعة من الحجاج المصريين على امر سو فلما كان يوم الجمعة
وهو يوم النفر الاول طاف هذا الرجل بالبيت فلما انتهى الي الحجر الاسود
جا ليقبله فضربه بدبوس كان معه ثلاث ضربات متواليات وقال
الي متى يعبد هذا الحجر ولا محمد ولا علي فيمنعني عما افعله فاني اهدم اليوم
هذا البيت فاتقاه اكثر الحاضرين وتاخروا عنه وذلك انه كان رجلا
طوالا جسيما احمر اشقر وعلى باب المسجد جماعة من الفرسان وقوف ليمنعوه
ممن اراده بسو فتقدم اليه رجل من اهل اليمن معه خنجر فوجاه بها
وتكاثر عليه الناس فقتلوه وقطعوه قطعا وتبعوا اصحابه فقتل منهم
جماعة ونهب اهل مكة ركب المصريين وجرت فتنة عظيمة جدا وسكن
الحال واما الحجر الشريف فانه سقط منه ثلاث فلق مثل الاظفار وبدا
ما تحتها اسمر يضرب الي صفرة محببا مثل الخشخاش فاخذ بنو شيبة
تلك الفلق فعجنوها بالمسك واللك وحشوا بها تلك الشقوق التي بدت
وذلك ظاهر فيه الي الان وفي سنة سبع عشرة منع الظاهر صاحب مصر
من ذبح البقر السليمة من العيوب التي تصلح للحرث وكتب على لسانه كتاب
قرى على الناس فيه ان الله سابغ نعمته وبالغ حكمته خلق ضروب
الانعام وعلم بها منافع الانام فوجب ان تحمى البقر المخصوصة بعمارة الارض
المذللة لمصالح الخلق فان ذبحها غاية الفساد واضرار بالعباد والبلاد
وفيها انفرد المصريون بالحج ولم يحج اهل العراق والمشرق لفساد الاعراب
وكذا في سنة ثمان عشرة وفي سنة تسع عشرة لم يحج احد من اهل المشرق ولا
من اهل الديار المصرية ايضا الا ان قوما من خراسان ركبوا في البحر من مدينة

Copyright © King Saud University